كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لمفرد او غيره مذكر
او غيره نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وكذا
البواقي فالضمير في جميع هذه الصور مستتر وليست الالف والواو
في قائمان وقائمون ضميرا على ما قد يتوهم لانهما تنقلبان ياء
في النصب والجر وليس ذا شان الضمير وانما ادعى المولى
لان استتار الضمير في هذه المواضع جائز لا لازم لانه قد يبرز
منفصلا في نحو زيد ما قام الا هو وهند ما قام الا هي وزيد
ما قائم الا هو وقد يخلو الصفات عن ظاهر نحو زيد قام ابوه وهند قام
جاريتها وهذا شيء قال به ابن يعيش وابن مالك وجماعة
وانكره المحققون على خلافه ولان الاستتار في جميع ذلك واجب
اذ لا يقال زيد قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام
الا هو فتركيب آخر والتحقيق ان يقال تقسيم العامل الى ما لا يرفع
الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعه وغيره كقام وكون وضعه
اي وضع المضمر للاختصار اذ الاصل كان ان يذكر الاسم
الظاهر لكنه عدل عنه الى الضمير دفعا للتطويل وروما للا
ختصار لا يعدل عن المتصل الى المنفصل فلا يقال ضربت
انا مثلك بل ضربت لانه مثله معنى واخصر منه لفظا

الا لتعذر المنفصل كما في الصور الاتية الا في نحو ضربيك وهو
ما كان المصدر فيه مضافا الى الفاعل ومفعولا لضمير وسيأتي
الكلام فيه ان شاء الله تعالى وحتى بلغت اياكا من قول
الشاعر أتتك عنس قطعت اراكا اليك حتى بلغت اياكا مما
اتى فيه بالمنفصل مع امكان المتصل اذ لا مانع من ان يقول
بلغتك بل جاز حملت عليه ضرورة الشعر ولقائل ان يقول
لا نسلم ان اياك مفعول بلغت حتى يلزم هذا بل هو منصوب
على التحذير والتقدير اياك ان تخيب اتيانها اليك فحذف
المحذر منه لدلالة المقام عليه والعنس بالنون الناقة
الصلبة والاراك القطعة من الارض ونكره للتعظيم اي
قطعة عظيمة من الارض والاراك شجر يستاك به ويحتمل
ان يراد هنا على حذف مضاف اي وادي اراك والاول اولى
بالتقدم ظرف لغو يتعلق بالتعذر والباء للسببية اي الا
لتعذر المتصل بسبب تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد
واياك نستعين وانما تعذر هنا ان يكون متصلا لانه اذا
تقدم على عامله واتصاله انما يكون باخر العامل لما علمت
من ان المتصل هو الذي يكون كالتتمة لما قبله وتتمة الشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)